بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

الحمد لله رب العالمين الذي انزل كتابه المبين على
رسوله الصادق الامين وشرح به صدور عباده المتقين ونور به بصائر
اوليائه العارفين فاستنبطوا منه الاحكام وميزوا منه الحلال من الحرام
وبينوا الشرائع للعالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
ولا ضد له ولا معين شهادة موجبة للفوز باعلى درجات اليقين ودافعة
لشبه المضلين وتمويهات المعاندين واشهد ان سيدنا محمدا
صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله سيد الاولين والآخرين وخاتم الا
نبياء والمرسلين المبعوث لكافة الخلق اجمعين القائل من يرد الله
به خيرا يفقهه في الدين صلى الله عليه وسلم وعلى آله الطيبين الطاهر
ين واصحابه وتابعيهم باحسان الى يوم الدين
وبعد فان خير العلوم وافضلها واقربها الى الله واكملها علم الدين والشرائع المبينة
لما اشتملت عليه الاحكام الالهية من الاسرار والبدائع اذ به يعلم مسائل
العبادات والمعاملات وبه يتميز حل الاشياء وحرمتها ويحتاج اليه جميع الانام
ويستوي في الطلب الخاص والعام فهو اولى ما انفقت فيه نفائس الاعمار
وصرفت فيه جواهر الافكار واستعملت فيه الاسماع والابصار وقد اكثر
العلماء رحمهم الله فيه من المصنفات ووضعوا فيه المطولات والمختصر
ات وكان من اجل المختصرات في مذهب الامام مالك مختصر الشيخ العلامة ولي
الله تعالى خليل بن اسحاق الذي اودع فيه المسائل اذ هو كتاب صغر حجمه

وكثر علمه جمع فاوعى وحوى اضرابه جنسا ونوعا واقتصر فيه على ما به الفتوى
وما هو الراجح والاقوى حتى تسمع فرائحه بمثاله ولم ينسج ناسج على منواله
الا انه لفرط الايجاز كاد يعد من جملة الالغاز وقد اعتنى بحل عبارته وايضاح
اشارته وتفكيك رموزه واستخراج مخبآت كنوزه وابراز فوائده وتقييد شوا
رده تلميذه العلامة الهمام فاضل الفضلاء تاج الدين ابو البقاء بهرام بن عبد الله
ابن عبد العزيز بن عمر بن عوض الدميري القاهري رحمه الله فشرحه ثلاثة
شروح صار بها غالبه في غاية البيان والوضوح واشتهر الاوسط منها غاية الا
شتهار واشتغل الناس به في سائر الاقطار مع ان الشرح الاصغر اكثر تحقيقا
وشرحه ايضا من تلامذة المصنف الشيخ العلامة عبد الخالق بن علي بن الحسن
بن الفرات المصري والشيخ العلامة جمال الدين عبد الله بن مقداد بن اسما
عيل الاقفهسي شارح الرسالة ويقال انه الاقفهصي بالصاد وسلك في
شرحيهما مسلك الشيخ بهرام وان كان ابن الفرات اوسع النقل وشرحه ايضا
ممن اخذ عن المصنف الشيخ العلامة يوسف بن خالد بن نعيم البساطي قريب
البساطي المشهور ولم اقف على شرحه ثم شرحه ايضا العلامة
المحقق شيخ شيوخنا فاضل الفضلاء شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن نعيم
ويقال ابن عظيم بن مقدم بكسر الدال المشددة البساطي شرحا
اكثر فيه من الابحاث والمناقشة في عبارة المصنف وسلك مسلك الشارح
في غالب شرحه ثم شرحه جماعة من المتأخرين وسلكوا نحوا من ذلك وقد
بقيت في الكتب مواضع تحتاج الى التنبيه عليها واماكن تحير الطالب اللبيب
لديها فتتبع الشيخ العلامة مفتي فاس وخطيبها ومقريها ابو عبد الله محمد
بن احمد ابن غازي العثماني نسبة الى قبيلة يقال لها بنو عثمان المكناسي رحمه
الله من ذلك اماكن كثيرة وفك مواضع من تراكيبه العسيرة واوضحها غاية
الايضاح وافصح عن معانيها اكمل الافصاح وبقيت فيه مواضع من ذلك مغلقة
ومسائل كثيرة مطلقة وكنت في حال القراءة والمطالعة جمعت من ذلك مواضع
عديدة مع فروع مناسبات وتتمات مفيدة تحصل منها جملة مستكثرة في اوراق
متفرقة منتشرة فجعلتها النفس تذكر لي ما رأت جمع تلك المواضع على انفرادها

Copyright © King Saud University